

اقام كل ملك الودق رجاس  
 فيها العلوة مصطاف ومر تبع  
 منازلكم تناسد معرفة  
 باحلولو شئت ابدلت الصدود لنا  
 هلك سبيلكم الظهور من حلب  
 اذا قبل الراح والايام مقبله  
 امذ كفي لاخذ الناس من ارشاه  
 بقربانفاسه اشفي الغليل اذا  
 على ديار بعلو الكيام ادراس  
 من بانقوسا وياثلي وبطياس  
 فاوضت من هو اناس بعد ايناس  
 وصلوا لان لضيقت قلبك القاسم  
 ونسوة بين ذاك الورد والاس  
 من اهيبي خنت العطفين بيتاس  
 و حاجتي كلما في حامل الحاس  
 دنا فقرها من حر انفاسي

العقد لجوهري في المختار من شعر الصنوبري

اليوم ياها شمس يوم  
 عدي عدينا قو يق  
 ما لوز الزعفران ما قد  
 تذهب امواج كحيل  
 فبادر الشرب قد فوت  
 وهات تستنطق الملاح  
 ما للملح بيننا معان  
 وراضنا هذه عجوز  
 يدبرها شادن مصوغ  
 في الفيار الح هوا  
 لباسه الطل والصباب  
 وخلقته وحده السحاب  
 لوز من ماله القراب  
 شقر لها وسطه ذهاب  
 قد برد الماء والشراب  
 من قبل ان ينطق الغراب  
 ما امكن اللور والكتاب  
 لكن رباحنا شبا  
 من رحمة صنفوها عذاب  
 وما الى الصبر عن ياب

راجع القلب به وضباله  
 وسقم كشي بلاه ولا يرحي  
 سد الربيع قد تعفت رياه  
 عن رهيف القوام جمع فيه  
 قد اعد الفواد خديه وتفتيه  
 زايرو في المنام للح يقظانا  
 طارق ارفع الزبارة والصبح  
 كخليط زمت لبين جماله  
 والبلقي ابلال  
 وخلت من انيسه اطلال  
 صفة الغصن لينه واعتداله  
 واخذلا  
 ويدنو مع المنام وصاله  
 مظهر اقد دنا اطلاله

ريار هذا السر اي ريار  
 خدان رايت الشمس فيهن اومات  
 ينيق على دتر العقود شعاعها  
 رات شاحبا نضوا ابت عز مائه  
 اسير نوك شد التفريق رحله  
 قد ايت كما ذاب اللجين وارسلت  
 تقول وقد مدت انامل لو  
 وقد خالط اللحد العبير والى صقت  
 آية روح الحى افارنكي  
 وكيف ايتلاف الشمع مادمت القا  
 سيلين دموعي بالدموع السواكب  
 مسلمة من تحت ليل الدوايب  
 وثوفي على باقوت تلك العصايب  
 جنوحا الى نضوم العين شاحب  
 ونعب غراب بالتفرق ناعب  
 عنان دم في مساحة لحد ايب  
 الى السبح المصنوع رفوق الكناكب  
 مداها سر بالها بالتر ايب  
 على غابر الايام اوزة ايب  
 قرى بار لي نضحى قرى للعباس

سلحابتنا لو شام بك غابتنا  
 للشوق في قلبي ملاعب غادرت  
 ما كان لو ترك التجنب جانبا  
 اجفان عيني للدموع ملاعبنا

يا حمة ألبست خصنان البان كان اطرافنا اطراف ربحان  
ليدركك من شعر على بشر من كعب بين انوار ونيران

وانظر الى حر كاته وسكونه والى نضارة خلقه وجبينه  
لمخلق الرحمن احسن منظر ان نور دوجنته ومانسرينه  
اما العيون اذا رمتها بلحظها فتكاد تكلم خلقه من لينة  
لم يدركها كحل ولو عاينته لعلمت ان السحر كحل جفونه  
لا تتبع لاشمس ولا اخضنا ولا دحضا فهدى كلها نادونه

اصحمت مجنوننا مجنون ليس على قتلى بما هوون  
ينقل ماء البحر في منخل ويسحق الرخ بهارون

ما نفع الراح لارواحنا فاندح لنا اللهو باقد احنا  
الراح من ربحاننا لوئت ولو ن الربحان من راحنا  
تفاحنا تفاح خديك من عاين تفاحا كنفنا  
فاطفي المصباح مصباحنا وجه كفانا ضو مصباحنا  
يامن يغنيننا لاصلاح ما نفوك وما ذاك لاصلاحنا

الجنون الهوك و هبت جنانه فصليه ان كان شائلك سانه  
من راي طاعة الهوك فيك عدلا فمن لجور ان تزي غضبا نه  
ان يكن صد عن كراه فاجفانك صدت عن الكرك اجفانه  
دمعه ترجمانه فاسيليب لانتضني ان تسيلكي ترجمانه  
واجل عنه بعض اشجانه ان ضقت ذرعا ان تحلم اشجانه  
يا زمان الهوك اليد فلو لا ان اذم الهوك ذممت زمانه  
كيف لم يقض نجبه مستهام ما قضى من اوصال لبني لبانه  
سفرت عن جنا الربيع ولكن ما عدت وردة ولا القحواله  
يعم قامت وقام يطونا البين كما يعطف الصبا غصن بانه

لو ساء جيتاني فاجيتاني بوردة لم تجننها جان  
غصن من البان اذا ما مشى ما ح به في المشي مؤجان  
ذو مقلة ما انفك انسانها محتضبان دم انسان  
لو بين اجفاني صيرتته لما تجافت عنه اجفاني

مجرة طاف بها العلمان ابدع في صنعها الزمان  
كانها فيما حكى العيان فواره وماؤها دخان  
في بركة حصباؤها نيران اذا تبدت حزن الرمان  
وسرت لجيورد الارदान

ان تاهت فمثلها تاهها لم يخلق في احسن محراها  
للغصن اعطافها وقامتها وللرشاجيد ها وعيناها  
فقصن بالبا سمين عارضها اذهب بالجلنا رخذهاها  
تلك الثنايان من عقد ها تظمت ام نظم العقد من ثناياها  
تحاسد كل لا اوليس كما تكسد خلقها وشاهاها  
وغارت القمص حين اسفلها عس ما لا عس اعلاها  
جاعة ريقها مدا متهها اذا سقتني وطاسها فاحها  
لين كفتني التفاح وحننها لقد كفاني الرمان ثدياها  
تملكني في الهوك واملكتها فها انا عبدها ومولاها

٢٥٢